فالانتفاضة الواعية يخطط لها ويطلق شرارتها قوى منظمة سياسة تحافظ على المبادرة بين ايديها وتقود الحركة الجماهيرية بثبات. وتجربة *لينين* عام ١٩١٧ مثال، كما تجربة *بيمتروف* عام ٤٤ والثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ...

أما الانتفاضة العفوية فهي اندماج الجماهير، العفوية والمتلاحق في صدام مع النظام الذي يعمد الى قمعها مما يؤجج روحها الكفاحية، فيما الحركة المنظمة للقوى السياسية تلحق بها او تنخرط فيها وهناك عشرات الانتفاضات الفلسطينية من هذا القبيل كالانتفاضة الايرانية فى البداية والانتفاضة الفلسطينية فى بداية الأمر أيضا. والانتفاضة الجماهيرية العامة تكون على النطاق الوطني ، اي تنخرط فيها كل الاقاليم والمناطق والفئات الاجتماعية ذات المصلحة في التغيير، أما الانتفاضة المحلية فهي تكون على نطاق ضيق كما كومونة باريس عام ١٨٧٠ أو شنغهاي عام ١٩٢٧، اي تبقى محصورة جغرافيا واجتماعيا.

وذات الشيء يقال عن الانتفاضة والهبة الشعبية، فالأولى عميقة الجذور الى درجة يكون هدفها السلطة، أو في أغلبية الاحيان تكون على هذا النحو، فيما الهبة تحرك جماهيري واسع او ضيق يحدد أهداف أقل من التغيير الشامل في النظام الاجتماعي-السياسي، كما هبة نيسان في الاردن عام ١٩٨٩ حينما اشتعلت في الجنوب وفرضت تبديل رئيس الوزراء وطالبت بالتعددية السياسية .. مع الإبقاء على نظام الملك والواقع الاقتصادي-الاجتماعي.

ذلك ان الانتفاضة بعد امساكها بالسلطة تواصل العملية الثورية لبناء المجتمع الجديد خلافا للهبة الشعبية محدودة الطموح.

٢ الحرب الشعبية، وهي شكل آخر للثورة تلجأ له الشعوب الضعيفة ضد عدو قوي ولئن ظهر في التاريخ بدايات سيما في البرازيل في أوآخر العشرينات من هذا القرن، غير ان *ماوتسي تونغ* هو مؤسس نظرية الحرب الشعبية. وهو لئن كان ماركسيا-لينينيا، بل لأنه كذلك، فلقد استند الى المنهاج المادي في قراءة الواقع الخاص واستخرج قوانين ومباديء الحرب الشعبية، بل لقد اختلف مع الحزب الشيوعي الصيني الذي قاد انتفاضة شنغهاي الفاشلة، وقال ان الصين بلد اقطاعي نصف مستعمر مترامي الاطراف يحتدم الصراع فيه بين امراء الحرب، وبالتالي لا يوجد عندنا مدن صناعية وطبقة عاملة لكي تنتفض، وحتى في حالة النجاح في مدينة فإن النظام الامبراطوري القوي قادر على خنقها ..